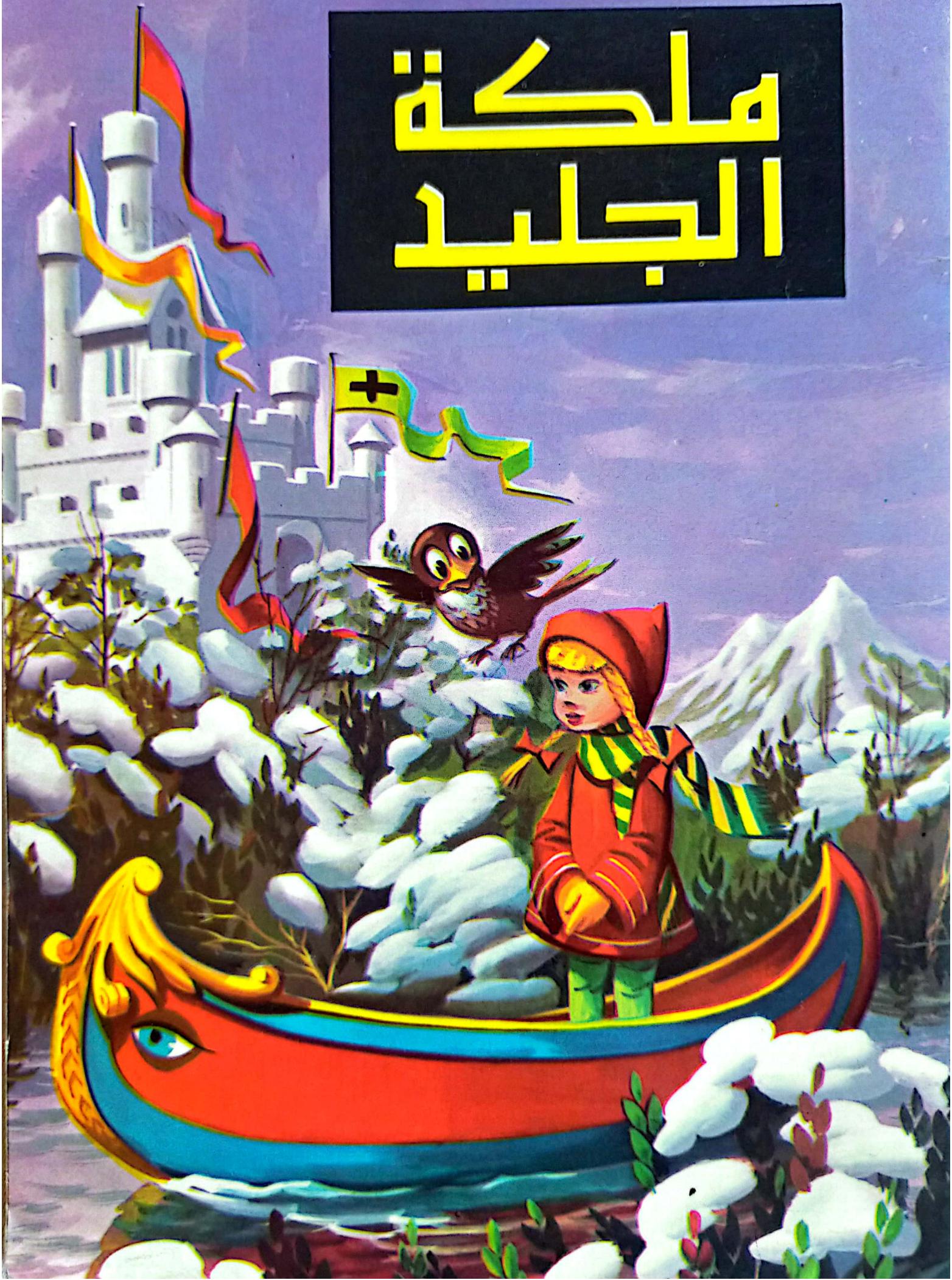


ملکة الجليد





ملكة البَلِيد

حق النشر والتوزيع لشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
 التوزيع في ج.ع.م : "توزيع الأهرام"



يحكى أنه في قديم
الزمان ، كانت هناك
مدينة بعيدة في
الشمال، تحيط بها
جبال تظل مغطاة
بطبقة بيضاء

من الجليد طوال العام
وكان يعيش في هذه المدينة
طفلان صديقان ولدوا في نفس
اليوم كثيراً كثيراً ، وكان
الطفل يسمى "نعمان" أما الطفولة
وكان اسمها "سوزان" ، وكانا في
فتره الأجازة من المدرسة يلتحقان
معاً في الحديقة أو في البيت يلعبان
ويمرحان ، ويعجبهما منظر الجليد من خلف
زجاج النافذة - وهو يسقط فوق المدينة ،
وفي بعض الأحيان كانوا يخرجان مع الأسرة
للتنزه في صنواحي المدينة الجميلة ، وباختصار
كان "نعمان" و "سوزان" صديقتين
لا ينفترقان ، كل شئ يملكونه أحدهما
يعتبر ملك الآخر ، ولم يحدث
إلا اختلفا معاً وتشاجرا
لأجل سبب من الأسباب .



وكان الجميع في المدينة
يحتفلون بنعيمان وسوزان
مشالاً للوفاء والطاعة والاجتهد



وذات يوم وهما في رحلة للتنزهة ، سقط "نعمان" من عربة الإنزال ، فتلقى صدمة عنيفة في رأسه ، ومنذ ذلك الوقت تغير "نعمان" وتحول إلى طفل شرير ، وهرب من منزله.



مرت الأيام والشهور الطويلة ، دون أن تعرف سوزات "أين نعمان" أو لتشمع عنده أية أخبار ، إلى أن اللقت بعجوز طيبة أخبرها بأنه قد رأى نعمان راكباً في عربة صيد مملكة الجديدة.



وَوَرَرَتْ
سَوْزَارْتْ
الْذَهَابْ
لِلْبَحْثْ عَنْ
تُنْعَمَاتْ
فَنْ أَيْ
مَكَانْ
وَكُلْ مَكَانْ
وَأَخْذَتْ
تَبَحْثَتْ فَنْ
الْغَارِبَةْ
عَنْ قَصْرْ
مَدَّةْ
الْجَلَدْ
لَعَذَّهْ
لَتَجَدْ هَنَاكْ
صَدِيقَتْهَا
الْعَزِيزْ





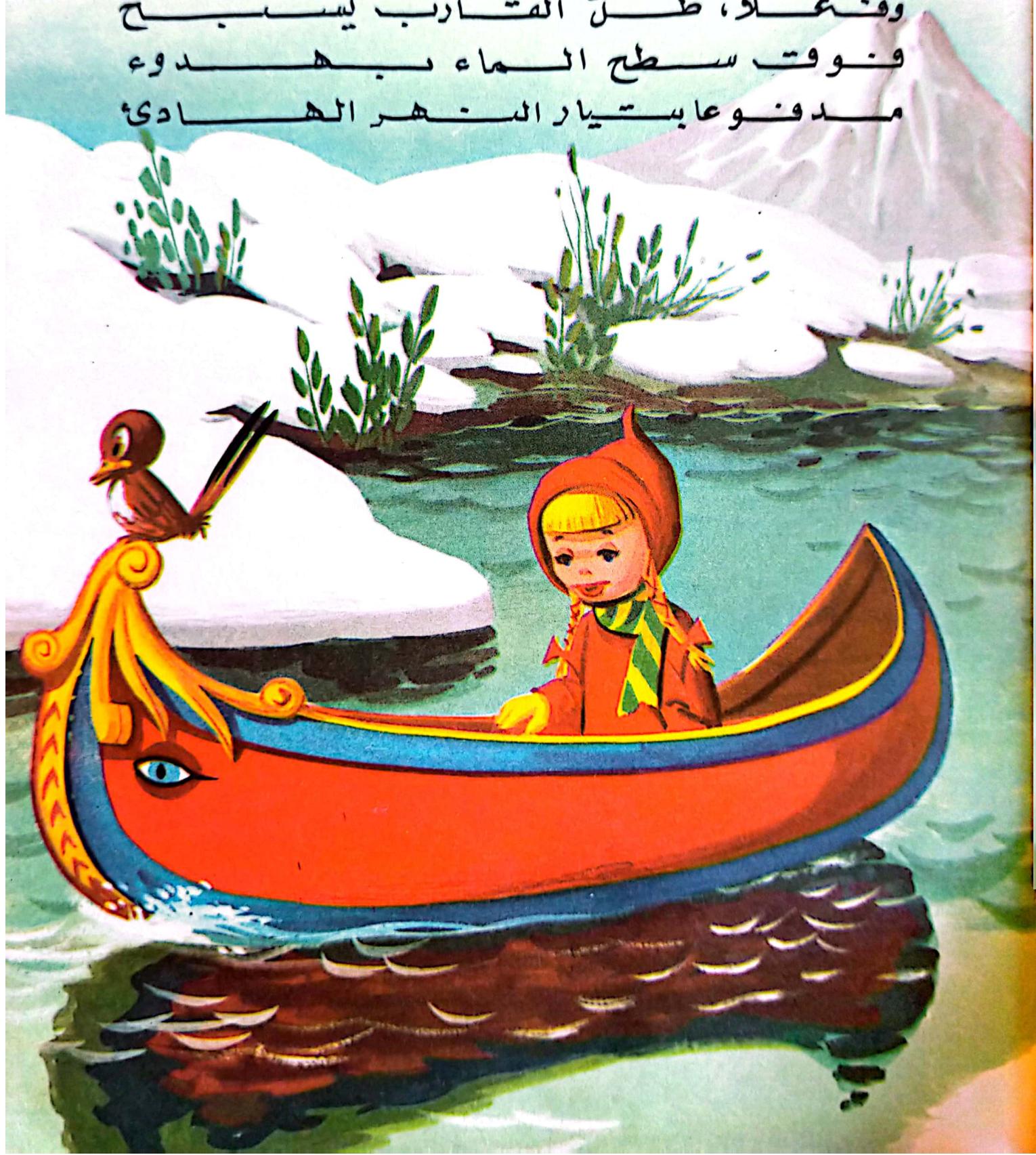
و هكذا سارت طويلا
و كثيرا في الغابة
حتى أرهقتها
الستعدين
واقترب منها
عن صدور
صغير لطيف
قوتال لها
إبن صديكتك
فندادا خدل
قصر ملكة
الجديد
ستعاد
أدلة
أتو
الطريق
إن
شنال



و سارت "سوزات" وراء العصافير
الطيب وهو يطير أمامها
متسللاً، وبعد مسافة طويلة
في الغابة وصل إلى شاطئ
النهر عند منفج أحد
الجبال .. وأطلق العصر فور
سفارة روتيمة، وفي الحال
ظهر بجانب الشاطئ قارب جميل.



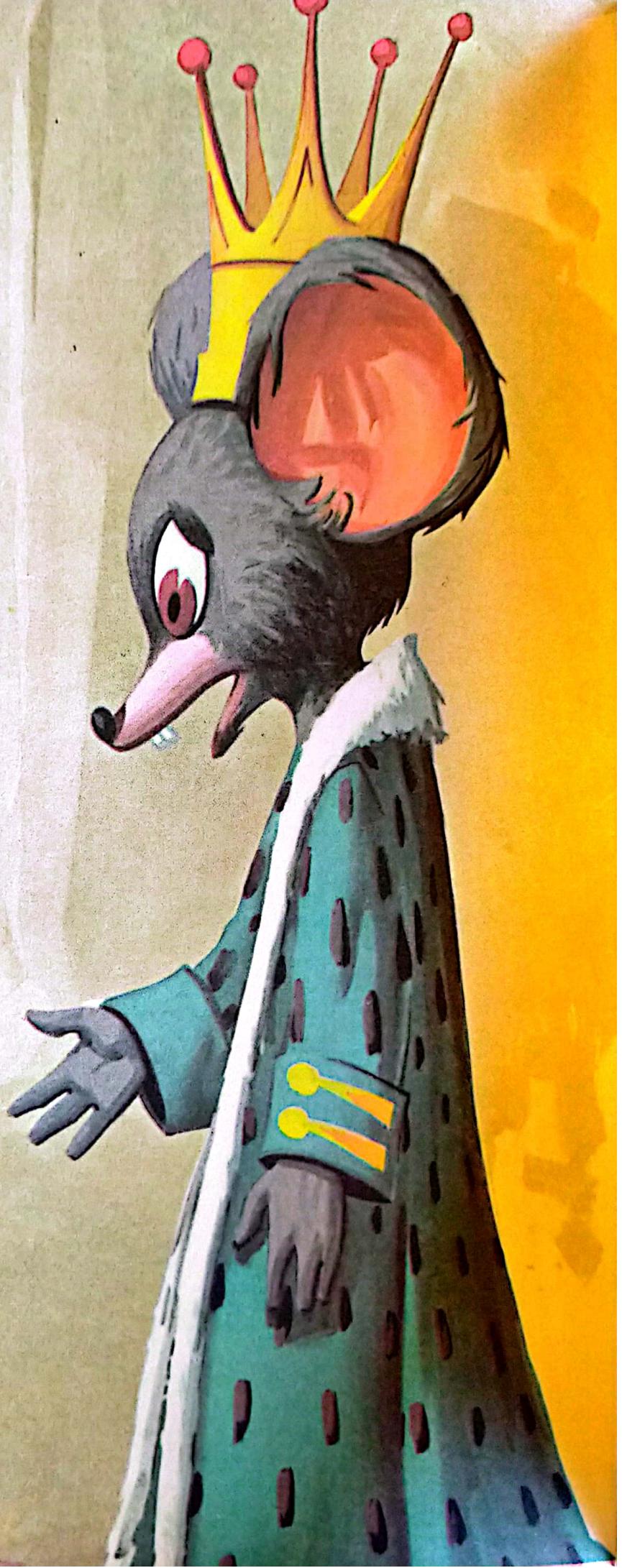
وقت العصافير هيتا اركيبي
ولا تخافي .. إن هذا المتراب
يعرف المكان الذي يذهب
إليه .. وأنا أيضًا أذهب معك“
ونعود، ظلّ المتراب يسبح
فتوفت سطح السماء به دوّع
مدفنوعاً بـ تيار المـ هـ رـ الـ هـ اـ دـ يـ



وَنَزَّلَ مِنْ
الْمَهَارَةِ
يَتَتَ تَفَلَّاتٍ
بَيْنَ الْجَبَرَاتِ
وَالْمَلَدُونَ وَالْوَدَيَانَ
وَالْعَنَابَاتِ
حَتَّى وَصَدَا
أَخِيرًا إِلَى
الْقَصْرِ السَّحْرِيِّ
الْكَبِيرِ "قَصْرِ
الشَّجَرِ" الَّذِي
تَعِيشُ فِيهِ
مَلَكَةُ
الْجَلَيدِ، وَتَقْدَمَتْ
شَوَّازَاتٌ
تَطْرُفُتُ الْبَابَ
وَلَكِنْ لَا أَحَدَ
يَرِدُ وَلَمْ يَنْفَتُ
الْبَابُ : وَبَقَيَتْ
الصَّغِيرَةُ الْمُسْكِيَّةُ
وَاقِفَةً عَلَى كَتَرَكِ
الشَّجَرِ الْمُحْتَشِ
لَا تَتَحَركُ



ذهب العصافور إلى
أمير الفئران ، يطلب
التجدة ، ويقترب أن
يحرر الفئران مهراً
تحت الشجرة من
أجل سوزاناً
ولكن أمير الفئران
قتل إلة الشجر
أصلب وأشدّ من
أسنانهم جمِيعاً ولذلك
فإنك تنفيذ
هذه المرة
مستحيل



واشتد حزت "سوذات"
وأخذت تبكي حتى
سقطت دموعها على
باب الشبحي الرهيب
، وفتحت وقعت المعنجهة
لقد بدأت الكسل
الشبحية الضخمة تذوب
تحت حرارة دموع
"سوذات" .. وهكذا فلت
لحظات وتذبلة
فتشتت الأباء والآباء





وَدَخَلَتْ "سُوزَانْ" وَالْعَصْفُورُ فَوْجَدَا "تُعْمَانَ" فِي
الْمَتَرَاشْ فَاقْتَدَ الْوَعْيَ ، فَحَزَنَتِ الْطَّفْلَةُ عَطْفَنَا عَلَى
صَدِيقَهَا ، وَقَبَّلَتْ بِحُبِّيهِ ، وَفِي تَلَكَ الْمَحْظَةِ أَفَاقَتْ
"تُعْمَانَ" وَابْتَسَمَ يَرْحَبْ بِصَدِيقَتِهِ "سُوزَانْ"

وعاد "تعمان" إلى طبيعته ، لطيفا طيبا
كمكان ، وغادر الجميع قصر ملكة
الجليد .. وعندما ابتعدوا قليلا سمعوا
خلفهم ضجة كبيرة فنافسوا إلى
الوراء .. لم تذدا نهار وتصدر الثلوج
، وستة ذراع على الأرض تحت
حرارة أشعة الشمس المتولدة
لصباح الدي ووالجديد.



وبالطبع كانت أمير الفئران
يعرف طريق العودة ، فتقدما
يرشد الجميع إلى الطريق
، وكان الأطفال "سوزان ونسمات"
سعيدين لأن صداقتهما ولدت من
جديد أوتوى مما كانت عليه منها
الآن أوفق وأحسن صديقين في المدينة ومررت الأعوام
وكبرتا نسمات" وسوزان" وتزوجا وعاشا
سعيدين . وفجأة يوم الجمعة من
كل أسبوع ، تجهز في
بيتها الحبيبة مائدة
خاصة لصديقيها العزيزين:
العصافور الطيب ، وأمير الفئران .

تحت





أرشيف الدكتور
ملاوي عبد الله الزرقاوي مصطفى

Printed in Spain by Editorial Vasco Americana, S. A.

BILBAO (ESPAÑA)